

عملاق قرزم نفسه بنفسه

■ د. ربيع الدبسي

نموذج متقدم من الشعراء التصويريين، الذين أعمالوا في صناعة القريض سياقاتهم المركبة حتى التعقد. إنثقى من المصحف عذب الصياغات، لكن فكره السياسي اضطرب حتى التناقض، قبل أن ينتشي بخمور الجزيرة الفينيقية المغلقة على المطلق اللبناني، المغذّى بأساطير هي والخيال الحافظ على نسجٍ واحد، وإذا كان في هذا النمط من المخيلة الحافظة رتابة، فإن الخيال الخلاق مادة اختراقات ومصنع رؤيا.

لا يتشابه بالأخريين ولو نحا في عمايته الأولى نحو المبدع ميشال طراد... ويبقي سعيد عقل في الشعر كيميائياً بارعا في رصد الجملات، ولو بالتركيب المفعل أحيانا. وربما قويض له أن يبدو على بعض مرتفعاته قامة عملاقة آبت إلا أن تُقرّم نفسها بنفسها، وتُقلّ من التهميش في الزمن الموعولم.

سعيد عقل الذي لطالما أراد «رُخلة» لبنان و«بئنة» العالم، شطح به الغرور وجمحت به الأبهة حتى جافى التعقل والرصانة فحاول تسخيف أحد أكبر شعرائنا، أعني رائد الحدائق ومنظرها الأول: «لا أحب شعر أدونيس!» كان النقد يقوم على المحبة والكراهية، أو على المزاج الفردي والتعسف والاعتباط. ثم إن عقل لا يكتفي بالرشق الكيدي بل يفتخر بنفسه حتى الهُوس المرضي. وها هو يعتبر في حديث صحافي أن في شعره غرابة وجمالا «غير موجودين في الشعر الأوروبي كله، أي في شعر أثينا وروما وفرنسا... لقد أنتجوا شعرا هو الأجل في العالم، لكنهم لا يعادلون شيئا قياسا بشعري!» وفي مكان آخر من المقابلة يقول لمحدثه: «لا تتصور أن المتنبّي لديه شعر مقدس ومكرم ومعظم مثل شعر سعيد عقل... شعري أنا أعمق من شعر المتنبّي!»

لكنه يعترف بفضل الشاعر الرؤيويّ شفيق معلوف عليه، على الأقل بعد وفاة شاعر «الأحلام»:

رَضَعْتُ بابي وعمرى أُرْهُرُ نَضْرُ

كما يرضع ليل العاشق القمر

على أن الرحابنة وفيروزهم يدينون، بأبهي شامياتهم والأندلسيات، لشعره المغزول من ملاحم التاريخ وجمالاته التي أجاد سعيد عقل إحياءها ولو بالمغلاة الفنية، التي تحمل بصماته والأدناس:

شام يا ذا السيف لم يغب
فَبَكَك التاريخ في ظلمة
بعذك استولى على الشهب
أنا صوتي منك يا بردى
تلج حرمون غدانا يَمعا
وَحَد الدنيا غدا جَبَل
لا نوّد في هذه العجالة أن نبني على قوله عن الشّام: «أنت الأميرة تعلق باسمك الهائم»، ولا البناء على التشديد الذي نظمه لباعث النهضة وجاء فيه أن سورية بسمة ملء الربيع وأنها فوق الجميع. لعل هذا ما لا يستسيغه الشاعر الذي قضى حياته يحلم برئاسة الجمهورية اللبنانية، وحتى بمقعد نيابيّ في رحلة. كذلك لا نريد التذكير بجائزته

منعت روايته «هنا ترقد الغاوية» في الكويت

محمد إقبال حرب لـ«البناء»: دخلت أعماق الممنوع و«غاويتي» تحطم القيود

هنا الحاج

يعتمد الكاتب الروائي اللبناني محمد إقبال حرب على الجرة في طرح أفكاره في القصيدة والرواية والكتاب والنقد، لاكونه يهوى الجرة، بل لأنه يلباس حقائق الأمور، فإن لم يتكلم بلغة الناس تكلم مع مومهم، وإن لم يشعر بكلمتهم تحدث عن قصائدهم بلغة أدبية راقية.

في معظم رؤياه الأدبية، يعد محمد إقبال حرب الي قراءة الحديث وسرده بواقعيته، ففي روايته السابقة «الحقيقة» تحدث بالسنة غير «أدسية»، لتكون الجرة أقل وقعا. أما في كتابه «موت عاشقة» فاقترب من جرة الكلمة والتعبير، وفي «عاشق النسيان» كان الأكثر رومانسية في جعل الأفكار مطواعة في حضرة الإنسان.

لكن حين يقول الأوروبواضحة وعلى حقيقتها يتغير التعبير الانتقادي. ذلك ما حصل مع روايته الأخيرة «هنا ترقد الغاوية»، التي نالت إعجاباً مميزاً، ليس لكونها تتشعب حقائق مجتمعات بالية لا ترى الشرف سوى من مكان معين، بل لكونها تكشف عرى التقاليد وبلاهة المتعلقين فيها، تحت سميات مختلفة «الشرف... العذرية... المحرمات...» بعيدا عن الالتزامات الإنسانيّة كافة. قد يكون لعله جزء مختصر وقصير لما قد تتعرض له الرواية، وليس كاتبها

هويتك

رولان رياض مشوح*

فور ولادة الإنسان يمنح شهادة ميلاد، ولا تلبث الدولة التي يقيم فيها أن تمنحه هوية شخصية تميّز بها عن غيره، أما هويته الثقافية فهو يصنعها لذاته إذ تعكس صورة ما يحمله الشخص من ثقافة ومعارف وعلوم. فالهوية الثقافية هي مجموعة التراكمت المعرفية، سواء كانت انطلاقا من الدين أو العادات والتقاليد التي عاشها الإنسان منذ ولادته وتربى عليها كأمر أساسي في تكوينه حتى أصبحت جزءا من شخصيته وطبيعته، وتتكون غالبا من ثلاثة أشياء، الدين كجانب روحي، والمجتمع كجانب اجتماعي، والوطن وهو الانتماء الطبيعي إلى الأرض التي ولد عليها.

الهوية الثقافية هي القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات التي تميز حضارة أمة من الأمم عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا تميزه عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى (الشرقاوي، 2000).

تجدر الإشارة إلى أنّ قضية الهوية إشكالية وشائكة، فهي محدّدة وعلى نحو حاسم لطبيعة العلاقة مع العالم الداخلي والخارجي، فبناً على ذلك تتحدّد التصورات الاعتقادية حولها وكيفية مسار الجماعة وتعاملها مع الحياة الداخلية للذات ومع الآخر في الوقت ذاته.

بما أن الهوية الثقافية هي التعبير الاساسي عن عملية الانتماء

المبنية على المعيار السياسيّ والطائفيّ لا على «الكلمة-الملكمة» التي كان يزعمها ليذرّ في العيون رماده. غير أننا نستذكر بعض مواقفه التي لا يشفع فيها التبرير، ولا حتى الفصل بين ما هو فني وما هو سياسيّ، لأنّ ما يوصف بالسياسيّ هنا يتعلق بالشعب والوطن والشرف والكرامة والمسؤولية التاريخية. من تلك المواقف المشينة التي ذكر بعضها منها الدكتور سهيل إدريس في مذكراته الصادرة عن «دار الآداب» والتي نشر منها الجزء الخاص عن عقل في مجلة «الآداب» بتاريخ 2002/6/5 أنه خلال الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1928، ظهر عقل على شاشة التلفزيون وهو يهلل لوزير الدفاع في كيان العدو أرييل شارون، ويرحب بمناحيم بيغن وجيشه لأنه «جيش خلاص للبنان وجيش غزو... وكل مين بقول إنو جيش غزو لازوم قص راس!» كما قال في دورية «لبنان» التي كان يصدرها آنذاك إنه يرحب بالجيش «الإسرائيلي» وأنه لو كان يملك قوى عسكرية لانضمّ فوراً للمحاربة إلى جانب ذلك الجيش. (وللعلم، هذا المشهد المخزي متوافر بالصوت والصورة على «يوتيوب»).

يروي إدريس، وهو الأمين العام الأسبق لاتحاد الكتّاب اللبنانيين، في مذكراته أن سعيد عقل توسط عام 1982، بعد مقابلته المشهورة مع التلفزيون «الإسرائيلي»، الكاتب الصهيوني أهارون أميركي يلقي خطابا في الكنيسيت وعندما جاء الرد سلبيا، إذ لا يقبل «الإسرائيليون» لغير رؤساء الدول إلقاء خطاب هناك، بذل ما في وسعه كي يلقي خطابا في جبل الهيكل مثلما فعل البريطاني بلفور، صاحب الوعد المشؤوم، إلا أن أمله في الوصول إلى ذلك «الشرف» قد تلاشى مع مصرع بشير الجميل، إذ كان مقررا أن يلقي عقل خطابه بعد أيام على انفجار الأشرفية.

سعيد عقل...

أنت عشت على رصيد كوّنّته البدايات ولم يتراكم منارات. صحیح أنك تألّقت وسكرت بأوصاف الفذائة والفرادة والعظمة، لكن التعلّمك ليس رغبة، بل ممارسة تحتاج إلى الفعل الرسولي المستمر، وإلا فقدت صدقيتها وتلاشت، كما الزبد المتعالية فقايقه، قبل أن تتكسر على الشاطي وتنتفضي.

سعيد عقل ...

لئن حملت على هامتك تاجاً من الشعر، إلا أنك تحمل عاراً تاريخياً لن تنساه الأجيال... أنت لست فقط لاتينيّ الهوى وكارها لكل ما هو عربي... أنت منهم بالمساهمة في هدر الدم اللبناني والفلسطيني عبر المواقف العنصرية والشعارات العدائية والثقافة الفتيتية والوعي الزائف... فلنصفك محكمة التاريخ إن كنت قادراً على الدفاع. ولكن ثوّق أن القرار القضائي المنوي الذي قد لا يصدر، لن يبذل القرار الوجداني الكامن بحقك في أعماق الوطنيين الشرفاء، والذين لم يتم في داخلهم خلق الإنسان، ومعنى القيم الكلية التي ليس من معنى للقيمة الشعرية من دونها، لأن الحياة لا تتجرأ قبيها، وكذلك الفن والشعر والجملات.

البناء



سوريا فوق الجميع ... قصيدة لسعيد عقل*

صَحَبَ البحر، أم الجيِّشِ السخّي

أم بلادٌ تملاّ الدنيا دوي؟

سوريا...

مقلّة ملء المدي

بسمة ملء الربيع

سوريا فوق الجميع!

تزعزعا

من ذرى طورسٍ أمجاداً

إلى مقلّ سينا

ومن الأبيّض في المغرب

إلى دجلةٍ شرقا

أمة، أمّ شعلّة ترقى

من علاءٍ لعلاءٍ تملاّ الأقطا!

يا فداك البطل السخّخ مراما

وحساما

بزعزُع الأفاق أعلاما

في سماعٍ واقترام

نحن نبتلك إذا جار الزمانُ

خفة من تزيك الدامي

جبل يهزّ بالحدثان

أي مجدٍ أيها الأمّ

لم تهزّيه على حضنك طفلا؟

لم يزل في ظلّ أعلامك يحيا

أنت في يفتلتنا حلّم

وغداً في كفنا دنيا!

* هذا النشيد نظمّه الشاعر الغائب سعيد عقل للحزب السوري القومي الاجتماعي، وحاول إخفاءه في ما بعد.

ثقافة

الكلمة الثقافية

خوان غويتيسولو يفوز بجائزة سربانتس الأدبية

أعلنت جائزة «فريانتس» لألاداب، وهي أهم جائزة إسبانية على الإطلاق تمنح لكاتب إسباني أو لاتيني وتعتبر «نوبل» الآداب الإسبانية، فوز الروائي الكبير وكاتب المقالات والمهتم بالشان العربي خوان غويتيسولو (برشلونة،1931). واختير خوان غويتيسولو بعد سبع جلسات تصويت. علما أن الجائزة أنشئت عام 1976 بمبادرة من وزارة التعليم والثقافة والرياضة وتقدر قيمتها بـ125 ألف يورو، وهي أرفع جائزة تمنح لكاتب عن مجمل أعماله ومساهماته الأدبية والثقافية الكبيرة. وتسلم الجائزة في حفل كبير يقام عادة في الثالث والعشرين من نيسان من كل عام، تكريما لتاريخ موت كاتب إسبانيا العظيم، ميغيل دي ثريانتش كاتب رواية «دون كيجوته» المشهورة.

وزير الثقافة الإسباني، خوسيه إغناثيو ويرت قال إن خوان غويتيسولو اختير بعد سبع جلسات تصويت، «لقدرته الهائلة على استخدام اللغة وتقديمه مقترحات لغوية معقدة، ولرهانه الأبدى على الحوار بين الثقافات». واعتبر رئيس لجنة التحكيم، كلابيرو بونالد، أن الجائزة جاءت في محلها تماما لأن غويتيسولو «يمثل إحدى قوامات الأدب الإسباني، خاصة منذ فترة ما بعد الحرب الأهلية. وأنه تطور من الواقعية الاجتماعية إلى التجريب في اللغة». وأكدت عضو لجنة التحكيم، إلينا بونابواتو «أن فوز غويتيسولو يعتبر عبداً لنا، فنحن كمكسيكيين نعرفه منذ كنا شباناً وكنا ناتي لزيارته، وكان صديقاً حميماً لكارلوس فوينس، كما أنه كاتب الضفيين الذي يمكن أن نقف فيه لنزاهته».

بدأ خوان غويتيسولو مشواره الأدبي في عمر الثالثة والعشرين عام 1954، برواية «العاب يدوية» التي جعلته أحد أبرز كتاب الواقعية النقدية لفترة ما بعد الحرب. عام 1956 انتقل إلى باريس حيث نشر عدة كتب رحلات، ثم انتهت هذه المرحلة لبيدا مرحلة جديدة من التجريب السريدي انطلقت عام 1966 برواية «علامات هوية» التي تتضمن رؤية نقدية لإسبانيا زمن فرانكو، من خلال نظرة البطل «أبارو مينديولا» الذي حمل روح غويتيسولو، وهي الروح نفسها التي اكتملت في «دون خوليان» و«خوان بلا أرض». وبدءا من الثمانينات، أقام غويتيسولو بين باريس ومراكش حيث أقام في شكل نهائي عام 1997 وأهداما روايته «مقبرة» (1980).

ظهرت بعد ذلك أعمال مثل «مشاهد ما بعد المعركة»، و«فضائل الصقور الوحيد»، و«ملمعة آل ماركس»، و«مكان الأمان»، وكلها أعمال مكتوبة بتجريب مفتوح يمزج فيه الأصوات والأزمنة في «كولاج» تتعايش داخله أشعار أرنيمبرستي دي هيتا مع إعلان تلفزيوني ونظرة صوفية، يصف يهد تبادو المشاهد الجنسية، متحددا عن الهجرة وتطور اليسار عقب سقوط سور برلين وحرب البلقان أو الطابع المتعدد للعالم العربي.

وتخصير لقراءة التراث الإسباني، بعيداً عن الخطاب التطهري والقومي الكاثوليكي، كزس غويتيسولو عدة مقالات لكتاب انتصرو للمبعد العربي وأنزرو أهميته، مثل فرينيسكو دلبكانو وبيلانكو وايت وماتويل أثنانيا وأمريكو كاسترو. وبين عامي 1985 و1986 نشر غويتيسولو كتابين عن ذكرياته هنا، «مكان محظور»، و«عن ملوك الطوائف» ويضمان مراجعة لطفولته والتزامه بمناهضة ديكتاتورية فرانكو.

«مكان يلائم الوجد» على مسرح مديرية الثقافة في الحسكة



قدمت فرقة المسرح القومي في محافظة الحسكة عرضاً مسرحياً عنوانه «مكان يلائم الوجد» في رابع أيام المهرجان المسرحي الذي يقام في دورته الثالثة. وقال مؤلف ومخرج العمل إسماعيل خلف إن العرض حاول توصيف حالة فنان تشكيلي عايش صراعات نفسية كبيرة في وطنه، وحاول الانتقال إلى العربة لتخفيف ما يعانيه، وليبحث عن مكان دافئ يعوضه ما فقدته في بلاده، لكن ما لبث أن اكتشف زيف الحياة البراقة في بلاد المهجر وعاد ليعيش معاناته، لكن هذه المرة بعيداً عن حضن وطنه، وبدأ يعيش صراعات نفسية أخرى محالاً من حياة العودة إلى الوطن مهما كلف الثمن. وأوضح أن هذا العمل المسرحي يقوم على تجسيد ثلاثة ممثلين شخصية الفنان التشكيلي المغترب، في الوقت نفسه، لإخراج أفكار إلى العلن ونقل تجربته التي يعايشها في المهجر إلى المتلقين، مشيراً إلى أن العمل لم يكن سهلاً نظراً إلى الطريقة التي كتب فيها، إلا أن إبداع الممثلين في أداء الشخصية ساهم في إيصال المحتوى إلى المتلقي. العمل يوجه رسالة صريحة إلى الجميع للبقاء في الوطن والمساهمة في بنائه وتطويره وعدم التفكير في تركه مهما كانت الظروف، ويشير الممثل عبد الغني السلطان إلى أن ما تشهده الساحة الداخلية ليس غير سبحانه صيف عبادة شارفت على الانجلاء بفضل الوعي الكبير الذي إبداه أبناء الشعب السوري العريق.

مدير الثقافة في الحسكة عبد الوهاب الحسين أكد من ناحيته أن الفن المسرحي من أرقى الفنون والأقدر على توصيف الحالة وبت الرسائل التوعوية إلى المتلقين، والأهم إمكان التوعيم الفوري للعمل وتأثيره في المشاهد، لافتاً إلى أن مديرية الثقافة تسعى دوماً إلى توفير الإمكانيات كافة للارتقاء بالفن المسرحي، خاصة بعد ما قدمه المسرح القومي من عطاءات طوال الأعوام السابقة، وما حققه من نتائج مرضية على الساحة الفنية السورية.

مصر تسعى إلى استعادة 239 تحفة فرعونية من فرنسا

أعلن وزير الآثار المصري مدحود الدماطي أن مصر هي في صد استرداد 239 قطعة أثرية من فرنسا في غضون أيام، علماً أن هذه القطع أخرجت من مصر بطرق غير مشروعة، غير مدرجة في السجلات الرسمية إذ استخرجت في عمليات تنقيب من دون ترخيص. وأصدر الوزير المصري بياناً كشف فيه أن القطعة الأثرية المشار إليها تنتمي إلى عصور مختلفة، وكانت بين 302 قطعة فُريت إلى الأراضي الفرنسية، علماً أن تقارير نقلت عن خبراء من متحف اللوفر الباريسي تؤكد أن عدد القطع الأثرية اثنتان وثلاثون قطعة فسفس، وأن القطع الغلات والسنتين الأخرى «مشكوك في أصالتها»، كما ورد في البيان أن وزارة الآثار المصرية هي في صدد تفعيل اتفاقية ثنائية مع فرنسا للحد من ظاهرة تهريب الآثار.

تضم التحف الأثرية هذه تماثيل خشبية ملونة لبحارة تشكل جزءاً من موكب جنائزي، ولوحة من الحجر الجيري تستعرض طقس تقديم القرابين إلى الإله أوزير والأنهة إيزيس، فضلاً عن تمانم صغيرة (خزف صغير للحماية من العين) وتماثيل الـ«أوشاشي» التي تراقب الميت في رحلته إلى العالم الآخر وفق معتقد قدامى المصريين.

في الشأن ذاته كانت وزارة الآثار المصرية أعلنت عن موافقة وزارة الخارجية الأميركية على طلب القاهرة «فرض مصر فرض قيود على استيراد الممتلكات الثقافية المصرية المهربة إلى أميركا»، على أن توقع اتفاقية تضمن توفر هذه الأكية مطلع العام المقبل. الجدير ذكره أن ثمة في مصر ما يُعرف بالتحفائر الأهلية، فالسكان يبحثون من تلقاء أنفسهم عن آثار فرعونية لتحقيق الربح المالي السريع عبر الاتجار غير القانوني بآريس، رغم أن الصالعين في هذا النوع من التنقيب ليسوا من الاختصاصيين، إلا أن نتائج عمليات التي يقومون بها تعود غالباً بما هو مفيد، إذ اكتشف أمالي منطقة إلى جنوب القاهرة في نهاية الشهر الفائت معبداً أثرياً من صر الملك تحتمس الثالث، أبرز القادة العسكريين في مصر القديمة.

وأسهل الطرائق إلى ذلك مصادرة كتبه لمنع العامة من التائر بالفكر «الغريب» عن هوى الحاكم أو الفكر الناشر الذي لا يرضاه الحاكم. فمثل نفسه كي يوصل رسالته بقدر كاف إجراءات أكثر تعمساً إن استطاع لذاك سييلا، استنادا إلى مدى الخوف الذي يعتريه من وباء العلم والمعرفة. أما لماذا صودرت الرواية في الكويت فلا أعلم لأنني لم أحصل على تعلييل خطي لمصادرة الرواية، علماً أن الكويت من الدول التي تتمتع بحرية فكرية وإعلامية منذ عهد بعيد.

● كيف يمكن لكاتب أن يتحرّر

من فكرة رقابية؟

- لا أعتقد أن الكاتب المؤمن بفكره ورسالته لا توافق هوى أصحاب البراي قادر على التحرر من الرقابة، إلا بالتنازل عما يؤمن به إرضاء لممثلة السلطة وخضوعاً لجبروته فسقط على صفة الكاتب الحر، قد يلجأ البعض إلى الكتابة والنشر في بلد آخر فيخسر بذلك روح البيئة التي يكتف لها ولإجلها. لكنه قد يكون مضطراً إلى ذلك رغم ظروف لا يستطيع التحكم فيها. لذا أؤمن بأن قدرة الكاتب على الصمود ومراوغة أجهزة الرقابة الفكرية من دون التنازل عن قيمه ورسالته أمر مقدس يمنحه صدقية أكبر.

● ما هي معايير الرقابة في نظرك؟

- لن أتكلّم عن مفهوم الرقابة



لمتابعة التفاصيل والاقتراب إلى أعراف موصوفة بالرجولة، أو بنحوع النساء وصمنهن. أما العنوان

الرئيس المختصر لروايتي «هنا ترقد الغاوية» فهو الإغتنصاب، وصراع الحب والحب مع الشر يفتح أبوابا خلفها أسرار من حالات اغتصاب.

المغتصبة فيها منمّمة بشرفها، مطعونة بكرامتها، فالمغتصب قد يتحول إلى ضحية وغيابة، فتصير هي المغرّبة الزانية بنظر بيئة ومجتمع ذي أعراف خاصة حكمت على قياس رجالاتها وتقاليدها المحبوكة أساسا.

والمواطنة، فإن لم يكن هناك لأي مجتمع أو فرد هوية ثقافية محددة، لا بد من أن يسعى إلى صنع تلك الهوية وإيجادها، ولعل خير مثال على ذلك الولايات المتحدة الأميركية بوصفها دولة حديثة، ويمثل شعبها خليطاً من مجموعات مهاجرة وفدت من جميع أنحاء العالم، لذا كان لزاماً على تلك الدولة الحديثة أن تبني هوية ثقافية خاصة بها تجمع ذلك الاختلاف في بوتقة واحدة توحده الانتماء وتعزّز الوحدة، من خلال إقامة فعاليات عديدة يأتي في مقدمها التعليم والإعلام والفن، والمال وسيادة القانون، وممارسة الديمقراطية في ظل الدستور. لعل التسلح بالعلم والمعرفة وسيلة ضرورية وغيابة أساسية لحماية الهوية الوطنية وتعزيزها، واستخدام العقل والمنطق لإحداث نهضة ثقافية تجمع ولا تفرق، شعارها الانفتاح والحوار والتكامل في الداخل والخارج، فيعتبر العنصر الفاصل في صنع مستقبل أفضل لهذه الأمة.

جاء في كتاب « تلخيص ما بعد الطبيعة » لفيلسوفنا الكبير ابن رشد: «إن الهوية تقال بالترادف للمعنى الذي يطلق على اسم الموجود وهي مشتقة من الهُو». فالعلاقة بين الهوية والثقافة هي علاقة الذات بالإننتاج الثقافي، ولا شك في أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب الذات المفكرة، من دون الخوض في الجدل الذي يذهب إلى أسبقية الذات على موضوع الاتجاه العقلاني المثالي، أو الذي يجعل الانفتاح والتكامل في الأساس، فكل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس وتخله على تلك الصفحة

^[1] حمامية